مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٣ المجلد ١٣/ العدد ١

القوة الناعمة الصينية اتجاه الولايات المتحدة الأمريكية

م.د. يوسف راضي كاظم الساري
جامعة بغداد/كلية العلوم السياسية

البريد الإلكتروني Email : you.alsari66@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الحرب الناعمة، القوة الناعمة، الثقافة، الدبلوماسية، الجاذبية الاقتصادية.

كيفية اقتباس البحث

الساري ، يوسف راضي كاظم، القوة الناعمة الصينية اتجاه الولايات المتحدة الأمريكية، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢٣،المجلد:١٣ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Chinese soft power toward the United States of America

Dr. Yousef Rathi Kathem
University of Baghdad/College of Political Science

Keywords : soft war, soft power, culture, diplomacy, economic attractiveness.

How To Cite This Article
Kathem, Yousef Rathi, Chinese soft power toward the United States of America, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2023,Volume:13,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:
Soft power, in its general term, refers to the influence and influence of a country abroad on a country or other countries for specific goals that that country sets for that, and this is actually done in several ways, but the most important of them is through the use of persuasion and attraction, not threat and military force Adopted on a scale traditionally accepted in international politics. The traditional means of waging wars are no longer the dominant language among the countries competing for leadership in the world, especially China and the United States, perhaps because of the first of them, the cost of waging such wars militarily, economically and humanly, and secondly, the acceptability of using soft power means in all its directions and the affiliation of the means used, which It includes cultural methods and providing investments and economic facilities, and in this regard, China has in fact begun to use the concept of soft power increasingly from its support for cultural exchanges with countries of the world because of its firm belief that these methods are among the most important means that help in achieving its control over the world in a peaceful manner, In order to increase its influence and influence in the

world, especially in the United States, it sends doctors and teachers to work abroad, welcomes students from other countries to study in China, and spends large sums on teaching Chinese abroad. From this perspective, experts believe that China is trying to convince the world of its peaceful intentions, ensure it has access to the resources needed for continued economic growth, and ultimately isolate Taiwan. In the same context, there is a belief that China seeks to lead the world, in its competition with the West and the United States. With this explanation, the research attempts to study China's soft war and its use against the West, especially the United States, and point out its successes in different parts of the world.

الملخص:

تشير القوة الناعمة بمصطلحها العام إلى نفوذ وتأثير دولة ما في الخارج على دولة او دول اخرى من اجل اهداف محددة تضعها تلك الدولة من اجل ذلك ، وهذا يتم في واقع الأمر من عدة طرق ولكن اهمها ذلك الذي يكون من خلال استخدام الترغيب والجذب وليس التهديد والقوة العسكرية المعتمدة على نطاق متعارف عليه تقليديا في السياسة الدولية . فلم تعد الوسائل التقليدية في شن الحروب هي اللغة السائدة بين الدول المنافسة على الريادة في العالم ، لاسيما الصين والولايات المتحدة ، لربما بسببين اولهما، كلفة شن مثل تلك الحروب عسكريا واقتصاديا وبشرياً، وثانيهما، مقبولية استخدام وسائل القوة الناعمة بكافة توجهاتها ومنسوبية الوسائل المستخدمة و التي تتضمن طرق ثقافية وتقديم استثمارات وتسهيلات اقتصادية ، وفي هذا الصدد، وقد بدأت الصين في واقع الأمر تستخدم مفهوم القوة الناعمة بشكل بشكل متزايد من دعمها للتبادلات الثقافية مع دول العالم لإعتقادها جازمة بأن تلك السبل من اهم الوشائل التي تساعد في تحقيق سيطرتها على العالم وبشكل سلمي، ومن أجل زيادة نفوذها وتأثيرها في العالم، وخاصةً في الولايات المتحدة، وترسل أطباءً ومعلمين للعمل في الخارج، وترحب بالطلاب من الدول الأخرى للدراسة في الصين، وتنفق مبالغ كبيرة على تعليم اللغة الصينية في الخارج. ومن هذا المنظور، يعتقد الخبراء أن الصين تحاول إقناع العالم بنواياها السلمية، وضمان وصولها إلى الموارد اللازمة للنمو الاقتصادي المستمر، وعزل تايوان في نهاية المطاف. وفي نفس السياق، هناك اعتقاد بأن الصين تسعى إلى قيادة العالم، في تنافسها مع الغرب والولايات المتحدة. وبهذا الإيضاح، يحاول البحث دراسة حرب الصين الناعمة واستخدامها ضد الغرب، وخاصةً الولايات المتحدة، والإشارة إلى نجاحاتها في أجزاء مختلفة من العالم.

مشكلة البحث:

تمحورت مشكلة البحث حول:

١.اهم السبل والطرق للقوة الناعمة الصينية وماهي العوامل التي ساعدت الصين في اللجوء الى القوة الناعمة وكذلك النهج المتبع لها.

٢.اهداف القوة الناعمة الصينية في العالم والولايات المتحدة على وجه الخصوص حيث ان تلك القوة تعد تنقاضاً واضحاً مع الطرق التقليدية المتبعة بالنسبة لها .

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في مدى تأثير القوة الناعمة الصينية في العالم وما هي اهم تلك الخطوات التي قد اتبعتها الصين وما تأثير كل ذلك بصورة مباشرة على الولايات المتحدة الأمريكية.

اهداف البحث:

١.يهدف البحث الى معرفة مدى تأثير القوة الناعمة الصينية على الولايات المتحدة الأمريكية .

٢.يهدف البحث الى التعرض الى الاهداف المرجوة من استخدام القوة الناعمة الصينية .

٣.البحث في طبيعة القوة الناعمة الصينية وتوجيهها الى حلفاء الولايات المتحدة ودول اخرى .

فرضية البحث

ينطلق البحث من فرضية مفادها:

١.أن استخدام ادوات القوة الناعمة من الممكن ان ينعكس ايجاباً او سلباً على علاقات الصين المتبادلة في العالم

٢.النهج والاهداف في استحدام القوة الناعمة الصينية لا بد ان تمر بسلسلة من الدراسات والتمعن في التوازن في اسلوب التعامل مع مثل تلك القوة .

٣.الولايات المتحدة هو الهدف الاكبر سيكون في ظل استخدام القوة الناعمة الصينية لا سيما بأن البلدين لديهما تاريخ متشابك ومعقد من العلاقات المتأرجحة.

منهج البحث: تم استخدام عدد من المناهج في البحث أهمها الوصفي والمقارن وكذلك المنهج التحليلي.

هيكلية البحث:

تضمن البحث ملخص، مقدمة، منهجية واربع محاور أساسية، تناول المحور الأول: الصين والولايات المتحدة: قوة ناعمة أم قوة صلبة ، اما المحور الثاني فقد تناول المحور الثاني : قوة الصين الناعمة.. النهج والاهداف ، وتضمن المحور الثالث المحور الثالث: أدوات الحرب

الناعمة الصينية. ومن ثم المحور الرابع وجاء المحور الرابع: قوة الصين الناعمة اتجاه حلفاء الولايات المتحدة وغيرهاوالخاتمة والاستنتاجات والمصادر .

المقدمة

تعد الصين من ضمن اولى الدول في العالم التي تجاوزت في اقتصادها مراحل متقدمة على الرغم من مجموع الظروف السياسية التي مرت بها وشكل النظام السياسي الموجود، فقد بدأت بداية هامشية قياساً مع باقي الدول في حينها كما هو الحال بالنسبة للولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي السابق ، الا انه وخلال فترة قياسية استطاعت ان تثبت للكثيرين بأنها على معرفة تامة وبدلالات واضحة بما كانت تقوم به، فالصين اليوم غير صين الأمس ، وخطوات التنين الصيني الاقتصادي اثبت جدوته بالتعامل مع معرقلات النظام الدولي الاقتصادي والذي تقوده الولايات المتحدة بعد انهيار الاتحاد السوفيتي.

تعد الصين اليوم اهم تلك الدول التي تنافس الولايات المتحدة باقتصادياتها واستطاعت خلال فترة وجيزة ان تخترق جميع الاسواق الاقتصادية وتلك الدول التي كانت تعارض دخول الولايات المتحدة الى سوقها، ذلك ان الادوات التي بدأن تسنخدمها الصين غير تلك الادوات التي امضت الولايات المتحدة عقوداً من الزمن في تطبيقها في اطار ما يمكن تسميته بالهيمنة الأمريكية والتفرد في قيادة العالم الحر، وواقع الأمر اثبت انه لا يوجد ما يمكن ان يستمر للابد سيما وان طبيعة النظام الدولي يتسم بالمرونة والتغير وعدم ثباته، جعل من الصين ان تلجأ الى ادوات اكثر فهماً لدول العالم التي تعد الولايات المتحدة العدو الأكبر لها، وهذا ماساعد الصين في الحقيقة الى جدوى تطبيق نظرياتها في هذا الشأن فيما يسمى بنظرية القوة الناعمة الصينية والت ياحدثت في واقع شرخاً واسعاً في السياسة الاقتصادية العالمية التي كانت متبعة قبول ظهور هذا المفهوم عند الصينين ونقله من مجرد نظرية الى تطبيق نرى واقع اثره في يومنا هذا.

المحور الأول

الصين والولايات المتحدة: قوة ناعمة أم قوة صلبة

في مجال السياسة العالمية، تعتبر القوة من أهم المفاهيم المركزية [١]، وعادةً ما يتم تعريفها على أنها قدرة جهة فاعلة معينة على السيطرة، أو التأثير على الآخرين ونتائج التطورات[٢].وعلى الرغم من أن القوة التقليدية تنبع من السكان والأراضي والموارد الطبيعية والعظمة الاقتصادية والقوى العسكرية والاستقرار السياسي، وتمارَس في المقام الأول من خلال الوسائل العسكرية، إلا أن هناك مصادر وطرقاً أخرى للقوة تحت تصرف الجهات الفاعلة تسمى "القوة الناعمة"، لتحقيق أهدافها [٣] وأساس القوة الناعمة في السياسة العالمية، هو أن يقوم

الفاعلون الآخرون بما يريده صاحب القوة الناعمة، لأنهم يشرعِّون صاحب القوة الناعمة وأهدافه، ولا يفعلون ذلك بدافع الخوف أو المكافأة.[٤] وهكذا، فإن القوة الناعمة تتناقض مع الأنواع التقليدية للقوة أو "القوة الصلبة". ولكن في حالة الصين، فإن القوة الناعمة لها معنى مختلف عن معنى "جوزيف ناي"، مؤسس مفهوم القوة الناعمة. وفي الواقع، يمكن القول إن القوة الناعمة في الصين تشير إلى "جميع العناصر خارج المجال الأمني، بما في ذلك الاستثمار والمساعدات الاقتصادية".[٥]

لقد ترافقت التنمية الاقتصادية للصين مع توسع نفوذها الثقافي والدبلوماسي في العالم، وخاصةً في العالم النامي. وانعكس هذا النمو في مجال "القوة الناعمة" في منطقة جنوب شرق آسيا لسنوات عديدة، ولكنه يتجلى أيضًا في شراكة بكين الاقتصادية وتعاونها في أمريكا اللاتينية، وفي زيادة التجارة ومشاريع التنمية في إفريقيا.

وفي هذا الصدد، ينظر الخبراء إلى توسع نفوذ الصين في مواجهة الولايات المتحدة وسياساتها، ويؤكدون أن الصين وفي سبيل حرب ناعمة، تحاول زيادة نفوذها في المناطق التي تريدها الولايات المتحدة.

على أية حال، فإن الولايات المتحدة، وبغض النظر عن تعاونها المكثف مع الصين في مختلف المجالات، تعتبر هذا البلد منافساً لنفسها في المستقبل، وتحاول بشكل محسوب تجنب زيادة نفوذها في التطورات العالمية. وبالطبع، الولايات المتحدة ليست مستاءةً للغاية من وجود مثل هذه القوة التي يمكنها الحفاظ على تحالفها ضدها. صامويل هنتنغتون في كتابه "من نحن؟" وإذ يشير إلى أن التاريخ أظهر أن كل إمبراطورية في طريقها إلى الانهيار بعد تدمير عدوها، ينصح حكومة الولايات المتحدة بالتفكير في عدو لنفسها من أجل توحيد الولايات المتحدة.

ويقول في هذا الصدد: "في نهاية القرن العشرين، كان هناك عدد لا يحصى من الأنظمة غير الديمقراطية، وأهمها الصين، لكن لم يسعى أي منها، بما في ذلك الصين، إلى نشر أيديولوجيات غير ديمقراطية في المجتمعات الأخرى". وهكذا، فقد ظهرت الديمقراطية من دون منافس علماني أيديولوجي، وظهرت الولايات المتحدة دون منافس قوي. وبالنسبة لنخبة السياسة الخارجية الأمريكية، كانت نتائج هذا الوضع مبهجةً وداعيةً للفخر، وغامضةً في نفس الوقت. لأن غياب الحاجة إلى تهديد أيديولوجي أدى إلى عدم وجود هدف، ووفقًا لتشارلز كراوتامر ، "فإن الشعوب بحاجة إلى عدو، وعندما تخرج واحدًا من المشهد، ابحث عن عدو آخر".ويمضي هنتنغتون قائلاً إن العدو المثالي للولايات المتحدة، هو عدو متشدد إيديولوجياً ومختلف ثقافياً وعرقياً وقوي عسكرياً بما يكفي لتشكيل تهديد للأمن الأمريكي. ويستشهد بمجموعة متنوعة من الخيارات هنا،

بما في ذلك روسيا، لكنه يرى في النهاية أن الصين هي الخيار الأفضل، ويقترح على الولايات المتحدة أن تتنافس مع ذلك البلد للحفاظ على تحالفها [٦].

ووفقًا لهنتنغتون، لا تزال الصين شيوعيةً نظريًا، ودولة ديكتاتورية أصبحت دولةً مهيمنةً ناشئةً في شرق آسيا، بغض النظر عن الحرية السياسية أو الديمقراطية أو حقوق الإنسان، ومع اقتصاد نابض بالحياة وشعب قومي لديه شعور قوي بالتفوق الثقافي، ومجموعات النخبة العسكرية والمدنية فيها تعتبر الولايات المتحدة عدواً لهم. ويتابع أن أكبر التهديدات لأمريكا في القرن العشرين، حدث عندما شكل أعداؤها الفاشيون، ألمانيا واليابان، في الثلاثينيات والأربعينيات، وأعداؤها الشيوعيون، الاتحاد السوفيتي والصين في الخمسينيات من القرن الماضي، تحالفًا شيوعيًا. وإذا ظهر تهديد ما بشكل عام، فستكون الصين في مركزه .[٧] وتتمثل إحدى الأولويات السياسية لإدارة أوباما، في إعادة تشكيل الصورة العالمية عن الولايات المتحدة واستعادة قوتها الناعمة، والتي بدورها تتعارض مع أهداف الصين الناعمة.

المحور الثاني

قوة الصين الناعمة.. النهج والاهداف

بالإضافة إلى المناقشات واسعة النطاق حول السياسة الخارجية والداخلية للصين، تم طرح رأيين رئيسيين حول قوتها الناعمة تجاه الولايات المتحدة. يعتقد التيار الأول، بقيادة علماء الاجتماع والفلاسفة الصينيين، أن جوهر القوة الناعمة هو "الثقافة" . تعكس آراء هذه المجموعة التي تشكل الأغلبية آراء "وانغ هانينج" ، رئيس مكتب البحوث السياسية في الحزب الشيوعي الصيني في التسعينيات. أما الرأي الآخر الذي يتعلق بالأقلية، وعبر عنه بعض خبراء العلاقات الدولية، لا يتجاهل أهمية الثقافة، ولكنه يركز على كيفية استخدام مصادر القوة الناعمة، ويخلص إلى أن "القوة السياسية" تقع في مركز القوة الناعمة. وعلى أية حال، كان للمنظور الثقافي التأثير الأكبر على سياسات الصين، وقد أقر القادة الصينيون بالدور المركزي للثقافة في ممارسة القوة الناعمة[٨]. ووفقًا ليوزينتيان ، الرئيس السابق لـ"معهد شنغهاي للدراسات الدولية" والمؤيد القوي للمنظور الثقافي، فإن القوة الناعمة تشمل الأفكار والأسس والمبادئ، فضلاً عن المؤسسات والسياسات التي يعمل جميعها ضمن ثقافة البلد، ولا يمكن فصلها عن بعضها البعض. منفصل. ويعتقد يو أنه "كلما كانت الأيديولوجية أكثر حداثةً، كلما زاد قبول الناس لها وزاد احتمال أن تشكل الدولة قوةً ناعمةً.[٩]

وفي هذا الصدد، يعتبر معظم مؤيدي هذه النظرية التاريخ القديم للصين وثقافتها التقليدية، مصدرًا قيمًا للقوة الناعمة لا يجتذب جيرانها في جنوب شرق آسيا فحسب، بل أيضًا

المجتمعات الأخرى على المستوى الدولي، في المقابل، تنص وجهة نظر القوة السياسية، والمؤيد الرئيسي لها "بان زتونج" الأستاذ في جامعة "تشينغهوا" ، على أنه من أجل تعزيز القوة الناعمة للصين، فإن القضية الرئيسية هي تعزيز قوتها السياسية، وفي الواقع فإن البدء بالسياسة له نتيجة أفضل من البدء بالثقافة، وبحسب زتونج وزميله زو جين ، تشمل القوة الناعمة الجاذبية الدولية والقدرة الدولية والقدرة على التعبئة محليًا [١٠]، ولذلك، فإنهما يعتقدان أن الصين، باعتبار المبدأ السياسي لبناء قوتها الناعمة، يجب أن تعيد توازن تنميتها المحلية وبناء مجتمع موحد –من حيث المساواة والعدالة الاجتماعية–. ويقترح زتونج وجين هنا أنه يجب على الصين إعادة النظر في سياستها الخاصة بعدم الانحياز، وجعل تشكيل تحالفات استراتيجية الهدف الرئيسي لبناء قوتها الناعمة.[١١]

أولا: نهج الصين تجاه استراتيجية الحرب الناعمة

من الخمسينيات إلى أواخر السبعينيات، ركزت السياسة الخارجية للصين على تشجيع ودعم الثورة في أجزاء أخرى من العالم، وخاصةً جنوب شرق آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية[١٢]. ومع ذلك، بعد وصول "دينغ شياو بينغ" إلى السلطة، غيَّر الأخير نهجه وركز على الإصلاح والتحديث الاقتصادي، بينما كان له في نفس الوقت حضور ضئيل نسبيًا في الشؤون العالمية [١٣]. [١٣]. ثم، في أواخر التسعينيات ونهاية الحرب الباردة، غيرت الصين رأيها مرةً أخرى، واعتمدت استراتيجيةً تقوم على الحرب الناعمة ضد الغرب، مع التركيز على القوة الناعمة، وكان ذلك لعدة عوامل: أولاً، إن التطور الاقتصادي الملحوظ في هذا البلد، أعطى الكثير من الثقة والمصداقية لقيادة وشعب الصين ومكانتها في العالم. وثانياً، في أعقاب الرد العالمي على حادثة "ساحة تيانانمن" والعقوبات الغربية على الصين، أدركت الصين أنها لا تستطيع الاعتماد فقط على العلاقات مع الولايات المتحدة، ولذلك يجب أن توسع علاقاتها مع دول الجوار، وتضطلع بدور دولي أكبر في تحقيق أهدافها. ولعل الأهم من ذلك، أن المسؤولين الصينيين كانوا قلقين من أن الجهود المبذولة لتحقيق الأهداف من خلال القوة الصلبة، مثل إرسال السفن الحربية إلى المناطق المتنازع عليها في بحر الصين الجنوبي وإطلاق صواريخ على مضيق تايوان، ليس فقط أظهرت أن الصين لا تستطيع أن تأمل في منافسة القوة الأمريكية الصلبة، بل جعلت دولًا أخرى أيضًا أعداءً لها[١٤].

في الوقت نفسه، جادل الخبراء الصينيون بأن القوة الناعمة للولايات المتحدة قد تراجعت بشكل كبير منذ نهاية الحرب الباردة، وأن الصين يمكن أن تنافس بفعالية على هذه الجبهة[١٥]

ولذلك، أدت كل هذه العوامل مجتمعةً إلى تبني الصين استراتيجية الحرب الناعمة لتحقيق أهدافها.

ثانياً : أهداف الصين من الحرب الناعمة

في الأساس، تسعى الصين إلى تحقيق الأهداف التالية في حربها الناعمة[١٦]:

١. خلق بيئة دولية هادئة يمكنها من خلالها مواصلة تنميتها الاقتصادية، وفي نفس الوقت وضع نفسها كلاعب مسؤول وبناء في السياسة العالمية.

٢. الصين هي ثاني أكبر مستهلك للطاقة في العالم، وتحتاج إلى موارد كبيرة للحفاظ على تنميتها الاقتصادية. وبالتالي، فليس من المستغرب أن الهدف الثاني للصين هو ضمان الوصول إلى مجموعة من الموارد، بما في ذلك النفط والأخشاب والمعادن المختلفة.

٣. أما الهدف الثالث فهو إنشاء دائرة من الحلفاء ذوي التفكير المماثل، الذين يعارضون التدخل الأجنبي في الشؤون الداخلية للدول الأخرى.

٤. الهدف الآخر للصين هو إقناع الدول الأخرى بقبول موقعها كقوة عظمى، وأنها قد تصل في المستقبل إلى موقف مساوٍ لموقف الولايات المتحدة.

٥. في النهاية، تعتزم الصين استخدام قوتها في هذا المجال لعزل تايوان وإقناع الدول الأخرى بقطع العلاقات معها، وإقامة علاقات رسمية مع جمهورية الصين الشعبية .

المحور الثالث

أدوات الحرب الناعمة الصينية

في هذا الصدد، تستخدم الحكومة الصينية عددًا من الأدوات لتنفيذ إستراتيجيتها للحرب الناعمة وتحقيق الأهداف المذكورة أعلاه، والتي يمكن تقسيمها إلى ثلاث فئات: الأدوات السياسية(الدبلوماسية)، والأدوات الثقافية(الثقافة الصينية، والفنون، واللغة والعرق)، والأدوات الاقتصادية(المساعدات والتجارة والاستثمار وجاذبية النموذج الاقتصادي الصيني).

أولا: الأدوات السياسية

مقارنةً بالتدابير السابقة، مثل اجتماعات القيادة الرفيعة المستوى وتدريب الدبلوماسيين المهرة، تنتهج الصين الآن دبلوماسيةً أكثر تطوراً. وفي هذا الصدد، استضافت بكين في كثير من الأحيان قادةً من البلدان الأصغر، وخاصةً من أفريقيا وجنوب آسيا. وغالبًا ما يتأثر هؤلاء القادة الأجانب أيضًا بالضيافة الصينية. كما يسافر كبار قادة الصين على نطاق واسع إلى الدول النامية للتفاوض على العلاقات الثنائية. في الوقت نفسه، يتمتع الدبلوماسيون الصينيون اليوم

بمهارات كبيرة في التفاعل مع المجتمعات المحلية؛ بحيث أنهم قد تعلموا في جامعات أجنبية كبيرة ومشهورة، ويظهرون درجةً عاليةً من الاحتراف مقارنةً بالدبلوماسيين القدامى.[١٧]

ثانياً: الأدوات الثقافية

١. **صناعة السينما:** لعقود من الزمن، صُوِّر الصينيون على أنهم أمة ممزقة تعاني من سوء التغذية، ودولة مكتظة بالسكان توصي البلدان الأخرى بمزيج من المعتقدات الاشتراكية والثورة السياسية. ولكن تغيرت هذه الصورة تدريجياً خلال العقد الماضي. وكان هذا التحول، وإن لم يكن بالكامل، نتاجًا جزئيًا للإبداع الفني والاستعانية الصينية بوسائل الإعلام والسينما. كما ازداد إبداع الممثلين الصينيين الجدد في هذا المجال بشكل كبير، لدرجة أنه بالإضافة إلى جذب المشاهدين إلى المنتجات الثقافية الصينية، فقد بدأت أيضًا في تشكيل وتأثير جوانب من على الولايات المتحدة، لدرجة أنه يمكنك اليوم رؤية فتية في العديد من شوارع المدن الأمريكية موشومين بأحرف ورموز صينية لا يعرفون حتى معنى ذلك. كما فاز صانعو الأفلام الصينيون بجوائز في المهرجانات الدولية. على أية حال، على الرغم من أن السينما الصينية أمامها طريق طويل لتقطعه للوصول إلى هوليوود الأمريكية في العالم، إلا أن الأفلام والممثلين الصينيين يكتسبون ببطء مكانهم بين الجماهير الأجنبية، مما قد يزيد من شعبية الصين المتزايدة.

٢. **السياحة:** إن تاريخ الإمبراطوريات القديمة، التي لم يتبق منها اليوم سوى أسماء ومعالم مثل سور الصين العظيم، دفع العديد من السياح والعلماء في جميع أنحاء العالم إلى السفر إلى الصين، لمعرفة المزيد عن الثقافة والتاريخ الصينيين. وتعد الصين رابع أكبر منطقة جذب سياحي في العالم، مع ٥٥ مليون سائح أجنبي في عام ٢٠٠٧ وعائدات ٩.٤١ مليار دولار. وفي الوقت نفسه، وفقًا لمنظمة السياحة العالمية ، ستكون الصين في عام ٢٠٢٠ أكبر وجهة سياحية في العالم.[١٨] ويمكن أيضًا اعتبار وجود ٦.٣ مليون صيني في الولايات المتحدة وتخصيص الأحياء والمطاعم المتخصصة في الطعام الصيني لأنفسهم، من العوامل التي ساعدت في الترويج للصين والسفر إلى هذا البلد[١٩]. والمنتجات الصينية الكبيرة والصغيرة التي تتراوح من الألعاب الملونة إلى المنسوجات والسلع الصناعية الصينية، هي عامل آخر أدخل الثقافة والمجتمع الصيني إلى الناس في جميع أنحاء العالم، وزاد من جاذبيتها في السنوات الأخيرة.

٣. **الترويج للغة للصينية:** اللغة الصينية أو الماندرين ، بالإضافة إلى كونها واحدة من أفضل ٥ لغات في العالم، لديها أكبر عدد من المتحدثين في العالم. وقد أدى وجود مثل هذه اللغة إلى زيادة القوة الناعمة للصين في التنافس مع الولايات المتحدة في جميع أنحاء العالم، وخاصةً في

الدول المجاورة. وفي العديد من دول شرق آسيا، أطلقت الحكومات الحاكمة حركةً لترويج لغة الماندرين الصينية على نطاق واسع، لإبطاء وتيرة التغريب وثني الشباب عن استخدام اللغة الإنجليزية. سنغافورة هي إحدى هذه الدول التي تطلق على شهر أكتوبر منذ عام ١٩٧٩ من كل عام "شهر الماندرين"، وتنظم احتفالًا للعودة إلى التقاليد الآسيوية. كما أخذت الحكومة التايلاندية أيضًا اللغة الصينية على محمل الجد في السنوات الأخيرة، وطلبت رسميًا من الحكومة الصينية إرسال مدرسين للغة الصينية. وفي عام ٢٠٠٦ أيضاً، سافر نائب وزير التعليم الصيني "تشانغ زين – شنغ" إلى بانكوك للرد على هذا الطلب، ووقع اتفاقيةً للمساعدة في تدريب ألف مدرس للغة الماندرين كل عام في تايلاند. كما أتاحت الصين أيضًا انتشار اللغة الصينية على نطاق واسع، مع منح دراسية لـ ١٠٠ طالب تايلاندي لمواصلة دراستهم في الصين، وتعليم اللغة الصينية من قبل ٥٠٠ متطوع شاب في تايلاند[٢٠].

تحظى اللغة الصينية أيضًا بشعبية بين الشباب الأمريكي، وقد لقي تعلم هذه اللغة استحسان الطلاب الأمريكيين. وفي وقت سابق من عام ٢٠٠٥، أعلن وزير التعليم الصيني عن مبادرة جديدة لتعزيز تدريس اللغة الصينية في الجامعات الأمريكية ومعاهد اللغات حول العالم. وفي هذا الصدد، تخطط الصين لبناء أكثر من ١٠٠ مركز ثقافي ولغوي حول العالم. في هذه المؤسسات، سيتم تعليم طلاب اللغة الصينية الأحرف الصينية المبسطة المستخدمة في الصين القارية، وليس الحروف الكلاسيكية المستخدمة في تايوان. وفي الوقت نفسه، أنشأت جامعة بكين صندوقًا لتشجيع طلاب الدكتوراه الأجانب على الدراسة في الصين.

وفي ضوء ما سبق، يمكن القول إن الترويج للغة الصينية من قبل الحكومة الصينية، كان ناجحًا في خلق صورة إيجابية للصين وجذب الآخرين. وتشير التقديرات الآن إلى أن ٣٠ إلى ٤٠ مليون شخص في جميع أنحاء العالم يتعلمون اللغة الصينية[٢١].

ثالثاً: الأدوات الاقتصادية

١- **الجاذبية الاقتصادية:** ما يجعل الصين أكثر جاذبيةً للعالم، وخاصةً في جنوب شرق آسيا، هو اقتصادها، لقد نما الناتج المحلي الإجمالي للصين بنسبة ٩ في المائة على الأقل سنويًا لأكثر من ٢٥ عامًا، ولديها الآن خامس أكبر اقتصاد في العالم. وتشير التقارير إلى أن بكين ليست مصدرًا رئيسيًا للمنتجات الصناعية فحسب، بل تسعى أيضًا إلى تصدير منتجات عالية التقنية. وخلال عام ٢٠٠٥، بلغت صادرات الصين من السلع المتطورة حوالي ٢١٨ مليون دولار أمريكي. كما بذلت الحكومة الصينية أيضًا جهودًا كبيرةً لدخول سوق تصدير المعدات الطبية والبرمجيات في السنوات الأخيرة. وبلغ احتياطيها التجاري ٨.٨٥٣ مليار دولار في فبراير

٢٠٠٦، وهو الأعلى في العالم[٢٢]. من ناحية أخرى، كان النفط مهمًا للغاية للاقتصاد الصيني منذ عام ١٩٩٣، ومن المقدر أن تنفد احتياطيات بكين المؤكدة من النفط بحلول عام ٢٠٢٨[٢٣]. واعتماد الصين هذا على واردات النفط، أجبرها على الاستثمار في طاقة الدول التي ليست غنيةً بالنفط فحسب، بل هي أيضًا في أقصى درجات الصداقة أو العداء مع الولايات المتحدة. وهكذا، فإن أستراليا كحليف ثابت للولايات المتحدة، فازت بعقد قيمته ٢٥ مليون دولار في عام ٢٠٠٢، لتوريد الغاز الطبيعي المسال إلى الصين.

٢. **زيادة المساعدات الإنسانية:** لقد اضطلعت بكين بدور أكثر مسؤوليةً في التعامل مع الأحداث الدولية مما كانت عليه في الماضي. وإن وجودها في إفريقيا، والمساعدات المالية، والقروض والهبات للدول الأفريقية، وعلاج مرضى الإيدز في أفغانستان، والمشاركة في مساعدة لاجئي تسونامي وما إلى ذلك، قد سلط الضوء على وجود هذا البلد في جميع أنحاء العالم. كما أدى النمو الاقتصادي المرتفع لهذا البلد، إلى زيادة مستوى هذه المساعدات. ولا شك في أنه مع زيادة مساعدات الصين لأفقر الناس في العالم، تزداد قوتها الناعمة أيضاً.

المحور الرابع

قوة الصين الناعمة اتجاه حلفاء الولايات المتحدة وغيرها

بالنظر إلى القضايا التي أثيرت أعلاه، تحاول الصين استخدام قوتها الناعمة في أجزاء مختلفة من العالم، لزيادة نفوذها وتقليل نفوذ الولايات المتحدة، في سبيل الحرب الناعمة مع الولايات المتحدة. وبالتالي، ستتم فيما يلي دراسة إجراءات الصين الناعمة في جنوب شرق آسيا وأمريكا اللاتينية (الفناء الخلفي للولايات المتحدة)، وأفريقيا والشرق الأوسط.

أولا: جنوب شرق آسيا

في جنوب شرق آسيا، ظهرت الثقافة وأسلوب الطبخ والخط والسينما والمواد الزخرفية، والمواد الفنية والوخز بالإبر، والأدوية العشبية وأزياء الملابس في الثقافة الإقليمية. وبحسب "تشو تشيو" ، الخبير في معهد سنغافورة للشؤون الدولية ، فإن شباب المنطقة يتأثرون بالثقافة الصينية،كما يظهر في الأفلام وموسيقى البوب والتلفزيون[٢٤]. وبلغ عدد الطلاب من جنوب شرق آسيا ١١٠ ألف طالب أجنبي من ١٧٨ دولة في الصين في عام ٢٠٠٤، بزيادة ٤٠ بالمائة عن عام ٢٠٠٣. ويقول أحد الخبراء الصينيين في مجلس العلاقات الخارجية : "على عكس ما قيل قبل عشر سنوات أنه ينبغي على المرء أن يذهب إلى الولايات المتحدة من أجل إحراز تقدم، يقال الآن إنه ينبغي على المرء أن يذهب إلى الصين[٢٥]. ومن الناحية الاقتصادية، اتخذت الصين خطوات أسرع من الولايات المتحدة لتوسيع التجارة مع المنطقة، من خلال "اتفاقيات التجارة

الحرة",). ووفقًا لتقرير للكونغرس الأمريكي، يمكن أن يقلل نفوذ الصين المتنامي في جنوب شرق آسيا من نفوذ الولايات المتحدة في المنطقة، ما لم يستمر المستوى الحالي من المشاركة السياسية والاقتصادية مع المنطقة، ويتم كبح قوة الصين المتنامية وتتحرك الدبلوماسية الأمريكية بشكل أقوى [٢٦].

وبشكل عام، يمكن النظر إلى القوة الناعمة للصين في هذه المنطقة في الأبعاد التالية:

- **الحد من التوترات:** تماشياً مع هذه التطورات، وقعت الصين في عام ٢٠٠٢، مع دول أخرى مجاورة لبحر الصين الجنوبي، اتفاقيةً بشأن الملكية المتنازع عليها لبعض الجزر في البحر، مما أدى إلى تقليل التوترات بين الطرفين بشكل كبير.[٢٧]
- **المشاركة النشطة في المنظمات الإقليمية:** تلعب الصين أيضًا دورًا نشطًا في المنظمات الإقليمية متعددة الأطراف، مثل "آسيان رابطة أمم جنوب شرق آسيا زائد ثلاثة)" ، الصين، اليابان وكوريا الجنوبية، و"قمة شرق آسيا" – بما في ذلك الصين واليابان وكوريا الجنوبية والهند وأستراليا ونيوزيلندا والدول الأعضاء في الآسيان–.
- **المساعدات الاقتصادية:** نمت المساعدات الخارجية الصينية لدول المنطقة بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة. ومع ذلك، فإن معظم مساعداتها كانت في مجالات غير إنمائية وقروض منخفضة الفائدة، فضلاً عن اتفاقيات التجارة والاستثمار. وبحسب بعض الخبراء، فإن هذه المساعدة جعلت الصين من أكبر المانحين في جنوب شرق آسيا.[٢٨]

ثانيا: أمريكا اللاتينية

في الثمانينيات، كانت التبادلات العلمية وإيفاد الرياضيين والتبادلات العسكرية، من السمات البارزة لعلاقات الصين مع أمريكا اللاتينية. وحتى عام ١٩٩٠، لم تتطور العلاقات الاقتصادية بشكل ملحوظ. وبعد مرور عام على حادثة تيانانمن، قام الرئيس الصيني آنذاك يانغ شانغون بزيارة أمريكا اللاتينية، وكانت زيارته بدايةً لمهام رفيعة المستوى لوضع أسس "نظام سياسي واقتصادي جديد على المستوى الدولي.[٢٩]

ومع حلول الألفية الجديدة، تسارعت هذه التطورات، وكان الرئيس آنذاك جيانغ زيمين قد قام بمهمة لمدة ١٢ يومًا إلى الأرجنتين وأوروغواي والبرازيل وكوبا وفنزويلا، لتعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية مع أمريكا اللاتينية. وخلال هذه الزيارة انتقد بشدة النزعة الأحادية الأمريكية.[٣٠] وفي نوفمبر ٢٠٠٤ أيضًا، سافر الرئيس الصيني الحالي "هو جينتاو" إلى الأرجنتين والبرازيل وتشيلي وكوبا، لتوقيع ٣٩ اتفاقية ثنائية بقيمة ١٠٠ مليار دولار على مدى السنوات العشر القادمة[٣١]، كما تدعم الصين بشكل متزايد البرامج الثقافية والتعليمية في المنطقة، ويُنظر

إلى مساعدتها بشكل إيجابي مقارنةً بسجل الولايات المتحدة الضعيف في أمريكا اللاتينية. وفي هذا الصدد، لدى الصين ثلاثة أهداف رئيسية في المنطقة[٣٢].

ثالثاً: تايوان

تعد الصين أهم منافس للولايات المتحدة في الساحة العالمية، وتعتبر هذا البلد العقبة الرئيسية أمام عودة تايوان إلى البر الرئيسي للصين، وظهور الصين كقوة عظمى. وعلى الرغم من أن الصين هي الآن ثاني أكبر شريك تجاري للولايات المتحدة بعد كندا، إلا أنها تتحدى نفوذ الولايات المتحدة حيثما أمكن ذلك. وفي نصف الكرة الغربي أيضًا، سعت الصين إلى الاستفادة من فشل الإصلاحات السوقية في هذه البلدان، فضلاً عن إحجام الولايات المتحدة عن مساعدتها[٣٣]، اما فيما يخص عزل تايوان، في الحقيقة تحاول الحكومة الصينية إقناع العديد من دول آسيا الوسطى وأمريكا اللاتينية بسحب اعترافها بتايوان. في الواقع، يبدو أن هناك تنافسًا استراتيجيًا بين الصين وتايوان في أمريكا اللاتينية. وتمكنت تايوان أيضًا من كسب حلفاء في المنطقة من خلال الكثير من المساعدات والصفقات التجارية، والآن تحاول الصين استخدام نفس الاستراتيجية للتغلب على منافستها,[٣٤]. اما فيما يخص ضمان الوصول إلى الموارد المطلوبة: تتراوح هذه الموارد من الفولاذ إلى زيت فول الصويا والبذور الزيتية، وتريد الصين الوصول إليها في المستقبل(نفس المصدر). في الوقت نفسه، يسعد قادة أمريكا اللاتينية بالتوجه إلى بكين كبديل لواشنطن، ويسعون لتحقيق أهداف مثل اكتساب المكانة، وتسهيل التبادلات، والاستفادة من الصين ضد الولايات المتحدة. وعندما سافر الرئيس الصيني هو جينتاو إلى أمريكا اللاتينية في عام ٢٠٠٤، كانت رسالته المتمثلة في تعزيز العلاقات في المجالات الاقتصادية والمالية والتجارية والتكنولوجية، هي بالضبط ما كانت تريده دول المنطقة من واشنطن[٣٥].

رابعاً: إفريقيا

يرجع تطور أنشطة الصين في إفريقيا بشكل أساسي، إلى الحاجة إلى موارد الطاقة والمواد الخام والوصول إلى أسواق جديدة لسلعها الرخيصة. وأفريقيا هي مصدر ٣٠٪ من النفط المستورد للصين[٣٦]. وعلى مدى العقد الماضي، ركزت الصين بشكل أكبر على تعزيز العلاقات مع الدول الأفريقية. ومن عام ١٩٩٧ إلى عام ٢٠٠٦، زار ثمانية من كبار المسؤولين الحكوميين في الحزب الشيوعي الصيني العواصم الأفريقية، وزار أكثر من ٦٠ من قادة الأحزاب الأفريقية بكين[٣٧]. والغرض من هذه الزيارات هو إقامة التعاون في مجال الإعلام، وإدارة المعلومات، والتثقيف السياسي للمسؤولين الأفارقة، والوصول إلى أسواق تلك البلدان للسلع الصينية الرخيصة. وانطلاقاً من نهج عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى وعدم ربط

القضايا الأخرى بالتجارة والاستثمار والمساعدة الإنمائية، تسعى الصين، وبغض النظر عن شرعية أنظمة الحكم في الدول الأفريقية، إلى إقامة علاقات معها، وهذا ما تستسيغه البلدان المذكورة. وفي الوقت نفسه، كانت إفريقيا أول متلقٍ للمساعدة الإنمائية الصينية، في شكل قروض يديرها "بنك الصين للاستيراد والتصدير" . وبالإضافة إلى اتفاقيات الطاقة وصادرات السلع، تسعى الصين بنشاط إلى تنفيذ برامج للتنمية الاقتصادية في إفريقيا، ويشمل تفاعلها مع المنطقة في مجال القوة الناعمة ما يلي:

- إظهار التضامن مع أفريقيا في الاجتماعات الدولية المرتبطة بالتجارة وحقوق الإنسان؛
- إعفاء أكثر من مليار دولار من ديون الدول الأفريقية؛
- تعليم أكثر من ١٠٠ ألف أفريقي في الجامعات والمؤسسات العسكرية الصينية؛
- إرسال أكثر من تسعمائة طبيب للعمل في جميع أنحاء إفريقيا؛
- إستثمارات ضخمة في البنية التحتية والزراعة والطاقة[٣٨].

كما طورت الصين علاقات التجارة والطاقة مع هذه المنطقة. في غضون ذلك، فإن بناء الطرق والمستشفيات والجسور في البلدان التي قامت الصين باستثمارات كبيرة في قطاعات الطاقة لديها – مثل السودان وأنغولا وغينيا الاستوائية – من ناحية، وموافقة الحكومات المحلية من ناحية أخرى، أثارتا انتقادات شديدة من جماعات حقوق الإنسان، لأنهم يعتقدون أن الصين تبذل قصارى جهدها لدعم الديكتاتوريين. وفي القارة السوداء نفسها، تباينت ردود الفعل على وجود الصين، بحيث أن دخولها إلى مناطق لا تدخلها الولايات المتحدة والاستثمارات الكبيرة فيها قد حظي بالإعجاب، لكن وجود العمال والبضائع الصينية في أسواقهم أثار أيضًا بعض الاحتجاجات.على أية حال، قامت حكومات دول مثل روبرت موغابي في زيمبابوي بتوسيع علاقاتها مع الصين، معتبرةً إياها نموذجًا لتحقيق النمو الاقتصادي دون المساس بالسيطرة السياسية.

خامساً : الشرق الأوسط

يرتبط اهتمام الصين بالشرق الأوسط ارتباطًا وثيقًا بمصالحها في توفير الطاقة من هذه المنطقة الاستراتيجية. الصين التي كانت تتمتع بالاكتفاء الذاتي في إنتاج النفط حتى عام ١٩٩٢ وعام ١٩٩٣، أصبحت اليوم واحدة من أكبر مستوردي النفط، ويتم استيراد أكثر من نصفه من الشرق الأوسط. وفي هذا الصدد، فإن أهمية الشرق الأوسط المتزايدة بالنسبة للصين تضعها في خطر مواجهة الولايات المتحدة، وهي قوة لا مثيل لها في المنطقة منذ انسحاب القوات البريطانية من الخليج الفارسي قبل أكثر من ثلاثة عقود. ومع ذلك، فإن السلطات الصينية حذرة أيضًا

ووجودها شبه مدني، لأنها لا تزال تعتمد على الولايات المتحدة لتأمين إمداداتها النفطية. وفي المقابل، تنتهج الصين استراتيجية الصبر في متابعة مجموعة واسعة من المصالح التجارية في المنطقة، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى العلاقات الدبلوماسية والثقافية.

بالإضافة إلى العلاقات الثنائية القوية مع الولايات المتحدة، تحاول دول الشرق الأوسط أيضًا توسيع علاقاتها مع الصين واكتساب قدر أكبر من حرية العم العمل في مختلف المجالات. في غضون ذلك، تلعب الصين دورها جيدًا، وعلى عكس الاتحاد السوفيتي الذي حثَّ دول المنطقة على الابتعاد عن الولايات المتحدة والخروج من مظلتها، فإنها تسعى أولاً إلى إقامة علاقات اقتصادية. وفي هذا الصدد، فإن التطور الاقتصادي للصين وظهورها كدولة قديمة قامت بتحديث مجتمعها بسرعة، جعلها أكثر جاذبيةً لدول الشرق الأوسط من الاتحاد السوفيتي. ونتيجةً لذلك، تحرص دول الشرق الأوسط أيضًا على تعميق علاقاتها مع الصين. كما أكد المفكرون العرب على هذه النقطة أيضاً، وكُتبت مقالات عديدة في هذا المجال لمحاكاة الصين. من ناحية أخرى، تعد المساعدة الاقتصادية والصحية والطبية التي تقدمها الصين لدول الشرق الأوسط الفقيرة مثل اليمن، مقابل وصولها المحدود إلى الأسواق، عاملاً آخر في تأثيرها في المنطقة. وحتى الآن، تم إرسال أكثر من ٢٠٠٠ موظف طبي صيني إلى اليمن في السنوات الأخيرة، وهناك الآن ١٦٣ منهم يعملون في هذا البلد . ومع ذلك، فإن مصالح الصين في اليمن ليست إنسانيةً بحتةً، واليمن لديه ٣ مليارات دولار سنويًا في تجارة الغاز الطبيعي مع الصين[٣٩]. ويعدّ التعليم والسياحة من المجالات الأخرى لقرب الصين من الشرق الأوسط، وتتضاعف الآن مراكز الدراسات والثقافة الصينية في الشرق الأوسط. ويدرس حوالي ١٥٠٠ طالب مصري اللغة الصينية كل عام[٤٠]. وفي المملكة العربية السعودية، يسافر الطلاب السعوديون مباشرةً إلى الصين للدراسة بمنح دراسية من الشركات الصينية العاملة في السعودية. وتقدم الحكومة الصينية أيضًا منحًا دراسيةً للتعليم التكميلي للطلاب في هذه المنطقة[٤١]. السياحة أيضاً هي حل صيني آخر للتبادلات الثقافية. وتجدر الإشارة إلى أن عدد السياح الصينيين حول العالم وصل إلى أكثر من ١٠٠ مليون بحلول عام ٢٠١٥، مما سيوفر سوقًا مواتيةً للعرب لجذب السياح. وهذا بدوره سيقرب الثقافات من بعضها البعض، ويزيد من حضور السياح العرب في الصين[٤٢].

الخاتمة والإستنتاجات

لطالما حكم الغرب العالم من ثلاث وجهات نظر عامة: السلطة والثروة وصنع الحقيقة . الأول والثاني ينتميان إلى عوالم القوة الصلبة، بينما يعتمد المبدأ الثالث على القوة الناعمة. الصراع على الثروة والسلطة يشبه "تقاسم الكعكة"، لكن التنافس على الحقيقة وخلق العقلية

المرغوبة لدى الآخرين هو بمثابة "طبخ الكعكة"، ولا يهم إذا كانت الدولة من الغرب أو من الشرق، ضعيفةً أو قويةً، بل المهم هو أن يكون للدول دائمًا الحق في متابعة الحقيقة ونقلها ومشاركتها مع الدول الأخرى، وفي عالم اليوم تعدّ هذه الطريقة أهم أداة لتحقيق الأهداف.

وبهذا الإيضاح، لم تعد الصين، التي تعتبر نفسها مالكًا لدولة وحضارة عظيمتين، تريد أن تكون قوةً هامشيةً، بل تعتزم خبز هذه الكعكة نفسها بدلاً من طلب حصة من الكعكة التي يطبخها الغرب. ومن هنا نرى أنه في السنوات التي تلت انهيار الاتحاد السوفيتي، تحاول هذه الدولة ترسيخ نفسها كقوة عالمية، وهذا بالطبع سيجلب مصالحها وتأثيرها مع الغرب في بعض المناطق.

ومع ذلك، فإن رد فعل الدول المختلفة على هذا الطلب الصيني مختلف، ونرى نوعين من وجهات النظر في هذا الصدد:

١. من ناحية، تعلق الدول النامية آمالاً كبيرةً على التجارة مع الصين، واستثماراتها في بنيتها التحتية وبديل للمشاركة في التنمية، وترحب بوجود هذا البلد العظيم في مختلف مجالات بلادهم.

٢. من ناحية أخرى، أثارت العلاقات الاقتصادية، إلى جانب حرب الصين الناعمة، مخاوف في الغرب من أن النفوذ الغربي في المناطق النامية يتضاءل ويجعل من الصعب تأمين الموارد التي يحتاجون إليها، ولا سيما في قطاع الطاقة. في غضون ذلك، يشعر الأمريكيون بقلق أكبر بشأن زيادة نفوذ الصين على حساب نفوذهم، ويحاولون الحد منه من خلال سياسة "الاحتواء الناعم". وفي الواقع، يمكن تبرير منح جائزة نوبل للسلام عام ٢٠١٠ لمعارض مسجون في الصين بما يتماشى مع هذه السياسة الغربية.

تتضمن عناصر هذه السياسة الأمريكية ما يلي:

– خلق حرب تجارية ضد الصين؛

– زيادة مبيعات الأسلحة لتايوان؛

– ترسيخ نفوذها في الشرق الأوسط وموارد النفط العالمية بشكل عام، لجعل الصين تعتمد على الولايات المتحدة في تلبية احتياجاتها النفطية؛

– تعزيز الهند كأكبر ديمقراطية في العالم مقابل الصين؛

– التواجد في أفغانستان لمنع الصين من تعزيز العلاقات مع دول آسيا الوسطى.

أخيرًا، على الرغم من أن الصين قد استفادت حتى الآن بشكل جيد من أدواتها في الحرب الناعمة مع الولايات المتحدة، ولكن كما هو مذكور أعلاه، فإن الولايات المتحدة لديها أيضًا النفوذ المناسب ضد هذا البلد. وكما ورد في بداية المقال، ربما تبحث الولايات المتحدة عن عدو

قوي ومسيطر عليه للحفاظ على التماسك الداخلي، وفي هذه العملية، يمكن للصين أن تلعب مثل هذا الدور للولايات المتحدة، مع امتلاكها مؤشرات مهمة لقوة عظمى معادية في نفس الوقت للديمقراطية الغربية.

الهوامش:

1-Goldstein, J. S. & Pevehouse, J. C. (2006), International relations (7th ed.), New York: Pearson Longman.

2- Griffiths, M. & O'Callaghan, T. (2002) International Relations: The key Concepts, London: Routledge .

3-Nye, Joseph S. (2009) "Assessing China's Power," The Boston Globe, 19 April 2009 ،http://www.boston.com

4-Oguzlu, T. (2007) "Soft Power in Turkish Foreign Policy," Australian Journal of International Affairs, No.61, pp. 81-97.

5-Kurlantzick, Joshua (2006) "China's Charm Offensive in Southeast Asia "،Current History, No. 105, pp. 270-276.

٦-تشارلز كراوتامر، تحديات الهوية في امريكا، ٢٠٠٥، ص٣٦٧

٧-المصدر نفسه، ص٣٦٨.

8-Glaser, Bonnie and Murphy, Melissa (2009) "Soft Power with Chinese Characteristic," " In "Chinese Soft Power and Its Implications for the United States" Center for Strategic and International Studies (CSIS), 10 March ،٢٠٠٩pp. 10-26 ،

9-Xintian, Yu (2008) "The role of Soft Power in China's Foreign Policy "،Guoji Wenti Yanjiu, March 13, 2008.

10-Xuetong, Yan (2007) "Political Application of Cultural Resources "،Huanqiu Shibao, 2 August 2007.

11-Xuetong, Yan and Jin, Xu (2008) "A Soft Power Comparison between China and the United States," Xiandai Guoji, 20 January 2008.

12-Bergsten, C. F., Gill, B., Lardy, N. R., & Mitchell, D. J. (2006) China: The Balance Sheet: What the World Needs to Know Now about the Emerging Superpower, New York: Public Affairs.

13-Harris, S. (2005) "China's Regional Policies: How Much Hegemony "،؟Australian Journal of International Affairs, No. 59, pp. 481-492

14-Goldstein, A. (2003) An Emerging China's Emerging Grand Strategy: A Neo-Bismarckian Turn?, In G. J. Ikenberry & M. Mastanduno (eds ،(.International Relations Theory and the Asia-Pacific (pp. 57-106 .(NewYork: Columbia University Press.

15-Kurlantzick, Joshua; Economy, Elizabeth and Sutter, Robert (2005) "Will China Wield Soft Power in Asia?", American Enterprise Institute (AEI), 12 December 2005, http://www.aei.org/video/100471

16-Ibid.

17-Zheng, Denis E. (2009) "China's Use of Soft Power in the Developing World," In "Chinese Soft Power and Its Implications for the United States " Center for Strategic and International Studies (CSIS), 10 March 2009, pp.1-9 http://csis.org/files/media/csis/pubs/090403_mcgiffert_chinesesoftpower_

18-China View (2008) "Factbox: Basic Facts about China's Economy٦ "،August 2008، http://news.xinhuanet.com/english/2008-08/06/content_8994009.htm

19-U.S. Census Bureau (2006) "Selected Population Profile in the United States "، http://factfinder.census.gov/servlet/IPTable

20-Ibid.

21-People's Daily Online (2006) "NPC deputy calls for promoting Chinese "، http://english.people.com.cn/200603/10/print20060310_249488.html (April (٢٠٠٦ ،٣

22-Wright, Robin (2004) "Iran's New Alliance with China Could Cost U.S . Leverage," Washington Post, 17 November 2004،http://www.washingtonpost.com/wp-dyn/articles/A55414-2004Nov16.html

23-Kurlantzick, Joshua; Economy, Elizabeth and Sutter, Robert (2005) "Will China Wield Soft Power in Asia?", American Enterprise Institute (AEI), 12 December 2005, http://www.aei.org/video/100471

24-Cheow, Eric Teo Chu (2004) "China's Rising Soft Power in Southeast Asia," PacNet, No. 19A, Center for Strategic and International Security ،Honolulu, Hawaii, 3 May 2004.

25-Pan, Esther (2006) "China's Soft Power Initiative," Council on Foreign Relations (CFR), 18 May 2006،http://www.cfr.org/publication/10715/chinas_soft_power_initiative.html

26-Lum, Thomas; Morrison, Wayne M. and Vaughn, Bruce (2008) "China's" Soft Power" in Southeast Asia," CRS Report for Congress, 4 January 2008 ، http://www.fas.org/sgp/crs/row/RL34310.pdf

27-Thao, Nguyen Hong (2002) "The 2002 Declaration on the Conduct of Parties in the South China Sea: A Note," Ocean Development & International Law, 2003, Vol. 34, pp. 279-285.

28-Lum, Thomas; Morrison, Wayne M. and Vaughn, Bruce (2008) "China's" Soft Power" in Southeast Asia," CRS Report for Congress, 4 January 2008 ، http://www.fas.org/sgp/crs/row/RL34310.pdf

29-Xinhua News Agency (2001) "Beijing Liaowang Number 15," April 9 ،٢٠٠١ ،pp. 3–4, cited in "Chinese Infrastructure Projects in Latin America "،Intellibridge, July 19, 2004, p. 2.

30-Bussey, Jane and Garvin, Glenn (2001) "China Exerting Regional Influence, Analysts Warn of Political, Strategic Challenges to U.S. in Latin America," The Miami Herald, April 15, 2001, p. A1, at www.latinamericanstudies.org/cuba/china-influence.htm

31-Johnson, Stephen (2005) "Balancing China's Growing Influence in Latin America," Heritage Foundation, Backgrounder 1888 (October 24, 2005 ،(http://s3.amazonaws.com/thf_media/2005/pdf/bg1888.pdf

32-Pan, Esther (2006) "China's Soft Power Initiative," Council on Foreign Relations (CFR), 18 May

33-Watson, Cynthia A. (2005) "Testimony to the Subcommittee on the Western Hemisphere, Committee on International Relations, U.S. House of Representatives, April 6, 2005 "، http://www.uscc.gov/hearings/2005hearings/written_testimonies/05_07_21٢٢_wrts/watson_cynthia_wrts.pdf

34-Pan, Esther (2006) "China's Soft Power Initiative," Council on Foreign Relations (CFR), 18 May

35-Watson, Cynthia A. (2005) "Testimony to the Subcommittee on the Western Hemisphere, Committee on International Relations, U.S. House of Representatives, April 6, 2005 "، http://www.uscc.gov/hearings/2005hearings/written_testimonies/05_07_21٢٢_wrts/watson_cynthia_wrts.pdf

36-Zheng, Denis E. (2009) "China's Use of Soft Power in the Developing World," In "Chinese Soft Power and Its Implications for the United States " Center for Strategic and International Studies (CSIS), 10 March 2009, pp.1-9 http://csis.org/files/media/csis/pubs/090403_mcgiffert_chinesesoftpower_

37-Eisenmanm, Joshua (2007) "The Communist Party of China's Outreach to Political Parties in Sub-Saharan Africa", Working Paper, Globalization Research Ceneter-Africa, University of California, Los Angeles ،http://www.globalization-africa.org/papers/76.pdf

38-Pan, Esther (2006) "China's Soft Power Initiative," Council on Foreign Relations (CFR), 18 May

39-Zambelis, Chris (2006) "Burgeoning China-Yemen Ties Showcase Beijing's Middle East Strategy," Association for Asian Research, July 07 ،٢٠٠٦ ، http://www.asianresearch.org/articles/2899.html

40-Bo, Jiang (2008) "Chinese Embassy in Beijing," e-mail Correspondence ، November 21, 2008.

41-Khalaf, Roula; McGregor, Richard and Tucker, Sundeep (2007) "The Great Bridge of China: How Energy-Hungry Beijing Hews Its Middle East Links "،FT.com, February 12, 2007 ،http://www.f.com/cms/s/0/582bb7ae-ba3d-11db-89c8-0000779e2340.html

42-Alterman, Jon B. (2009) "China's Soft Power in the Middle East," In " Chinese Soft Power and Its Implications for the United States," Center for Strategic and International Studies (CSIS), 10 March 2009, pp. 63-77 ، http://csis.org/files/media/csis/pubs/090310_chinesesoftpower__chap5.pdf

المصادر:

1-Goldstein, J. S. & Pevehouse, J. C. (2006), International relations (7th ed.), New York: Pearson Longman.

2- Griffiths, M. & O'Callaghan, T. (2002) International Relations: The key Concepts, London: Routledge .

3-Nye, Joseph S. (2009) "Assessing China's Power," The Boston Globe, 19 April 2009 ،http://www.boston.com

4-Oguzlu, T. (2007) "Soft Power in Turkish Foreign Policy," Australian Journal of International Affairs, No.61

5-Kurlantzick, Joshua (2006) "China's Charm Offensive in Southeast Asia "،Current History, No. 105.

٦-تشارلز كراوتامر، تحديات الهوية في امريكا، ٢٠٠٥.

7-Glaser, Bonnie and Murphy, Melissa (2009) "Soft Power with Chinese Characteristic," " In "Chinese Soft Power and Its Implications for the United States" Center for Strategic and International Studies (CSIS), 10 March،٢٠٠٩

8-Xintian, Yu (2008) "The role of Soft Power in China's Foreign Policy "،Guoji Wenti Yanjiu, March 13, 2008.

9-Xuetong, Yan (2007) "Political Application of Cultural Resources "،Huanqiu Shibao, 2 August 2007.

10-Xuetong, Yan and Jin, Xu (2008) "A Soft Power Comparison between China and the United States," Xiandai Guoji, 20 January 2008.

11-Bergsten, C. F., Gill, B., Lardy, N. R., & Mitchell, D. J. (2006) China: The Balance Sheet: What the World Needs to Know Now about the Emerging Superpower, New York: Public Affairs.

12-Harris, S. (2005) "China's Regional Policies: How Much Hegemony "،؟Australian Journal of International Affairs, No. 59

13-Goldstein, A. (2003) An Emerging China's Emerging Grand Strategy: A Neo-Bismarckian Turn?, In G. J. Ikenberry & M. Mastanduno (eds ،(.International Relations Theory and the Asia-Pacific (pp. 57-106 .(NewYork: Columbia University Press.

14-Kurlantzick, Joshua; Economy, Elizabeth and Sutter, Robert (2005) "Will China Wield Soft Power in Asia?", American Enterprise Institute (AEI), 12 December 2005, http://www.aei.org/video/100471

15-Zheng, Denis E. (2009) "China's Use of Soft Power in the Developing World," In "Chinese Soft Power and Its Implications for the United States " Center for Strategic and International Studies (CSIS), 10 March 2009, http://csis.org/files/media/csis/pubs/090403_mcgiffert_chinesesoftpower_

16-China View (2008) "Factbox: Basic Facts about China's Economy٦ "،August 2008، http://news.xinhuanet.com/english/2008-08/06/content_8994009.htm

17-U.S. Census Bureau (2006) "Selected Population Profile in the United States "، http://factfinder.census.gov/servlet/IPTable

18-People's Daily Online (2006) "NPC deputy calls for promoting Chinese "، http://english.people.com.cn/200603/10/print20060310_249488.html (April (٢٠٠٦ ،

19-Wright, Robin (2004) "Iran's New Alliance with China Could Cost U.S . Leverage," Washington Post, 17 November 2004،http://www.washingtonpost.com/wp-dyn/articles/A55414-2004Nov16.html

20-Kurlantzick, Joshua; Economy, Elizabeth and Sutter, Robert (2005) "Will China Wield Soft Power in Asia?", American Enterprise Institute (AEI), 12 December 2005, http://www.aei.org/video/100471

21-Cheow, Eric Teo Chu (2004) "China's Rising Soft Power in Southeast Asia," PacNet, No. 19A, Center for Strategic and International Security ،Honolulu, Hawaii, 3 May 2004.

22-Pan, Esther (2006) "China's Soft Power Initiative," Council on Foreign Relations (CFR), 18 May 2006،http://www.cfr.org/publication/10715/chinas_soft_power_initiative.html

23-Lum, Thomas; Morrison, Wayne M. and Vaughn, Bruce (2008) "China's" Soft Power" in Southeast Asia," CRS Report for Congress, 4 January 2008 ، http://www.fas.org/sgp/crs/row/RL34310.pdf

24-Thao, Nguyen Hong (2002) "The 2002 Declaration on the Conduct of Parties in the South China Sea: A Note," Ocean Development & International Law, 2003, Vol. 34.

25-Lum, Thomas; Morrison, Wayne M. and Vaughn, Bruce (2008) "China's" Soft Power" in Southeast Asia," CRS Report for Congress, 4 January 2008 ، http://www.fas.org/sgp/crs/row/RL34310.pdf

26-Xinhua News Agency (2001) "Beijing Liaowang Number 15," April 9 ،٢٠٠١ ،pp. 3–4, cited in "Chinese Infrastructure Projects in Latin America "،Intellibridge, July 19, 2004,

27-Bussey, Jane and Garvin, Glenn (2001) "China Exerting Regional Influence, Analysts Warn of Political, Strategic Challenges to U.S. in Latin America," The Miami Herald, April 15, 2001, p. A1, at www.latinamericanstudies.org/cuba/china-influence.htm

28-Johnson, Stephen (2005) "Balancing China's Growing Influence in Latin America," Heritage Foundation, Backgrounder 1888 (October 24, 2005 ،(http://s3.amazonaws.com/thf_media/2005/pdf/bg1888.pdf

29-Watson, Cynthia A. (2005) "Testimony to the Subcommittee on the Western Hemisphere, Committee on International Relations, U.S. House of Representatives, April 6, 2005 "، http://www.uscc.gov/hearings/2005hearings/written_testimonies/05_07_21٢٢_wrts/watson_cynthia_wrts.pdf

30-Watson, Cynthia A. (2005) "Testimony to the Subcommittee on the Western Hemisphere, Committee on International Relations, U.S. House of Representatives, April 6, 2005 "، http://www.uscc.gov/hearings/2005hearings/written_testimonies/05_07_21٢٢_wrts/watson_cynthia_wrts.pdf

31-Zheng, Denis E. (2009) "China's Use of Soft Power in the Developing World," In "Chinese Soft Power and Its Implications for the United States " Center for Strategic and International Studies (CSIS), 10 March 2009, http://csis.org/files/media/csis/pubs/090403_mcgiffert_chinesesoftpower_

32-Eisenmanm, Joshua (2007) "The Communist Party of China's Outreach to Political Parties in Sub-Saharan Africa", Working Paper, Globalization Research

Ceneter-Africa, University of California, Los Angeles ،http://www.globalization-africa.org/papers/76.pdf

33-Pan, Esther (2006) "China's Soft Power Initiative," Council on Foreign Relations (CFR), 18 May

34-Zambelis, Chris (2006) "Burgeoning China-Yemen Ties Showcase Beijing's Middle East Strategy," Association for Asian Research, July 07 ،٢٠٠٦ ، http://www.asianresearch.org/articles/2899.html

35-Bo, Jiang (2008) "Chinese Embassy in Beijing," e-mail Correspondence ، November 21, 2008.

36-Khalaf, Roula; McGregor, Richard and Tucker, Sundeep (2007) "The Great Bridge of China: How Energy-Hungry Beijing Hews Its Middle East Links "،FT.com, February 12, 2007 ،http://www.f.com/cms/s/0/582bb7ae-ba3d-11db-89c8-0000779e2340.html

37-Alterman, Jon B. (2009) "China's Soft Power in the Middle East," In " Chinese Soft Power and Its Implications for the United States," Center for Strategic and International Studies (CSIS), 10 March 2009, http://csis.org/files/media/csis/pubs/090310_chinesesoftpower__chap5.pdf

Reference:

1. Charles Krauthammer, Challenges of Identity in America, 2005